وحال امراته سلمى كانت من اجمل الناس واحسنهن وكانت تريد فراقه
وبطل لا يرضي بذلك فقوله سلام الله مبتدا وعليها خبره اي
على سلمى وقوله يا مطر منادى مفرد علم ونونه للضروره وقبله
الشاهد **الثاني** تنوين الزيادة وهو تنوين صرف ما لا ينصرف
كما قاله شيخ الاسلام رحمه الله في حاشيته كقول امرء القيس
ويوم دخلت الخدر خدر عنيزة   فقالت لك الويلات انك مرجلي
وقال ابن الخباز حيث جعل كلا من تنوين المنادى وتنوين
صرف ما لا ينصرف قسما براسه وخلافا لبعضهم حيث جعلهما
قسما واحدا وهو تنوين الاضطرار كما نقله عنه في المغني فقال
وزاد بعضهم سابعا وهو تنوين الضروره وهو اللاحق لما لا
ينصرف وللمنادى المضموم وظاهر كلام الشيخ خالد الازهري
في شرح التوضيح الميل الى هذا وكلام بعض يقتضي ان
المراد بتنوين الزيادة تنوين المنادى المضموم وتنوين الضروره
تنوين صرف ما لا ينصرف والامر في ذلك قريب والاقرب ان تنوين
صرف ما لا ينصرف تنوين تمكين كما في المغني لان الضروره اباحت
الصرف وتنوين المنادى ليس تمكين لبنا الاسم على الضم كما
تقدم فافترقا واما معنى البيت فيوم ظرف منصوب باذكر مقدرا
وجوز التبريزي في شرح المعلقات جره عطفا على اليوم [illegible] في البيت قبله ورفعه محلا لبنائه لفظا لاضافته الى فعل
مبني والخدر خشبات تنصب فوق قتب البعير مستوره بثوب
والمراد الهودج وعنيزة اسم ابنة عم امرء القيس كان عاشقا لها فا
حتال في طلب الغره منها فعقر راحلته يوم رحيل الحي للغدير
المناظرات في الركب عن الرجال في حكاية يطول ذكرها وقسم
متاع راحلته بينهن فحملته وبقيت عنيزة لم تحمله فقالت له
ليس لك بد من ان تحملني معك فاني لا اطيق المشي ولم اعتد
فحملته على بعيرها ومرجلي بالجيم اي مصيري راجلا يقال رجل
الرجل يرجل اذا صار راجلا وارجله غيره اذا صيره راجلا

كذلك

٨

كذلك والمراد انها لما حملته على بعيرها ومال معها في شقها المحمل
كرهت ان يعقر البعير وقوله لك الويلات دعاء له على عادة
العرب في ذلك او دعا عليه اذ كانت تخاف ان يعقر بعيرها كما اشار
الى الاحتمالين ابن الانباري والشاهد في عنيزة حيث نون
وهو ممنوع من الصرف **الثالث** المهموز ويسمى تنوين الشاذ
وهو اللاحق للمهموز من اسما الاشارة مثل هولاء قومك حكاه ابو
زيد عن العرب قال ولكن لا يجاء به لمعنى وفايدته مجرد
تكثير اللفظ كما قيل في الف قبعثرى ونقل في المغني عن ابن مالك
ان الصحيح ان هذا نون زيدت في اخر الاسم كنون ضيفن وليس
بتنوين قال وفيما قاله نظر لان الذي حكاه سماه تنوينا فهذا
دليل منه على انه سمعه في الوصل دون الوقف ونون ضيفن
للطفيلي كذلك وقد علم بما قررناه في الانواع الثلاثة اختصاصها بالاسم
الرابع تنوين الحكاية وهو اللاحق للالفاظ المحكية بعد لحوقه بها جملا
كانت او مفردة كتأبط شرا وكما اذا سميت رجلا او امراة بعاقلة
فانك تحكي اللفظ المسمى به بما كان عليه قبل التسمية من تنوين ونحوه تنبيها
على ذلك وان كان فيه العلمية والتانيث قاله ابن الخباز قال ابن
هشام وهذا اعتراف منه بانه تنوين الصرف لان الذي كان قبل التسمية
حكي بعدها انتهى ومن ثم يعلم اختصاصه بالاسم اذ لا يسوغ قبل
حكايته دخوله على غيره **القسم الثاني** المشترك بين انواع الكلمة
من اسم وفعل وحرف ويخلفه فايدته بحسب اختلاف ملحوقه **وهو**
نوعان تنوين الترنم والتنوين الغالي على ما فيهما من خلاف وهو
قولان احدهما انهما نونان وليسا من انواع التنوين حقيقة في شي
وافترق اصحاب هذا القول فرقتين فرقة ذهبت كابي الحجاج بن
معزوز في الترنم الى انه نون مبدلة من حرف العلة كما يبدل منه
نحو رايت زيدا وقد زعم انه ظاهر قول سيبويه وكالزجاج والسيرافي

Copyright © King Saud University